



منظمة الطيران المدني الدولي

الجمعية العمومية – الدورة الخامسة والثلاثون اللجنة التنفيذية

البند رقم ١٩ : صحة ورفاهية الركاب والطواقم

تدابير الوقاية من مرض الالتهاب الرئوي الحاد الشديد (SARS) ومكافحته

(وثيقة مقدمة من جمهورية الصين الشعبية)

ملخص

تقدم هذه الوثيقة نظرة عامة على التدابير التي اتخذتها صناعة الطيران المدني في الصين للوقاية من مرض الالتهاب الرئوي الحاد الشديد (SARS) ومكافحته. وأدى تنفيذ هذه التدابير الى احتواء تفشي مرض السارس عن طريق النقل الجوي بفعالية وضمن سفرا آمنا لكل من الركاب والطواقم وجمع خبرة مفيدة لصناعة النقل الجوي في العالم في جهودها المبذولة للتعامل مع مسائل الصحة العامة الطارئة مثل الأمراض المعدية وتثني أيضا مسائل أخرى يتعين اجراء المزيد من الدراسة عليها. يرجى من الجمعية العمومية اقرار التوصيات الواردة في الفقرة ٤.

١ - مقدمة

١-١ أدى تفشي مرض الالتهاب الرئوي الحاد الشديد (السارس) في ربيع عام ٢٠٠٣ الى اصابة ٨٠٩٨ شخصا في ٢٩ بلدا في أنحاء العالم توفي منهم ٧٧٤ شخصا. وأصاب الوباء ٢٦٦ مدينة ومقاطعة في ٢٤ اقليما في الصين بما وصل بمجموع الحالات الى ٥٣٢٧ حالة بما في ذلك ٣٤٩ حالة وفاة. وقد نجحت صناعة الطيران المدني في الصين في احتواء انتشار مرض السارس عن طريق النقل الجوي وضمنت سفرا آمنا لكل من الركاب والطواقم واكتسبت خبرة مفيدة لصناعة النقل الجوي في العالم في جهودها للتعامل مع مسائل الصحة العامة الطارئة مثل الأمراض المعدية وذلك تحت قيادة حكومة الصين وبالتعاون نشط مع منظمات دولية مثل منظمة الصحة العالمية ومنظمة الطيران المدني الدولي والاتحاد الدولي للنقل الجوي من خلال وضع تدابير عديدة وتنفيذها تنفيذا فعالا للوقاية من المرض ومكافحته. وفي يوليو ٢٠٠٣، نجحت أهم مطارات الصين الدولية الثلاثة وهي مطار العاصمة بكين الدولي ومطار بودنغ شنغهاي ومطار غوانجو بايون في التقييم الذي أجرته الايكاو بشأن تدابير مكافحة مرض السارس وصدر "بيان بالتقييم" بهذا الصدد.

٢- التدابير التي اتخذتها صناعة الطيران المدني في الصين للوقاية من مرض سارس ومكافحته

١-٢ وضع خطة طوارئ متقدمة للوقاية من مرض سارس ومكافحته

١-١-٢ استنادا الى قانون جمهورية الصين الشعبية بشأن الوقاية من الأمراض المعدية ومكافحتها، وقانون جمهورية الصين الشعبية بشأن الصحة وأعمال الحجر الصحي على الحدود، واللائحة التنفيذية للصحة وأعمال الحجر الصحي في النقل الداخلي وتدابير ادارة الوقاية من مرض سارس ومكافحته، صاغت حكومة الصين برنامج العمل المتقدم لنظام الطيران المدني للوقاية من مرض سارس ومكافحته (خطة الطوارئ) والبرنامج المتقدم لرصد مرض سارس ومكافحته في نقاط الدخول واللائحة التنفيذية للمعلومات المسبقة عن الركاب في الرحلات الجوية الدولية والداخلية. ووضعت كل المطارات وشركات الطيران في الصين خطط الطوارئ المتقدمة الخاصة بها واجراءات التعامل وفقا للقوانين واللوائح المذكورة أعلاه.

٢-٢ تشكيل هيئات خاصة مزودة بأفراد مكلفين بالتعامل مع مرض سارس

١-٢-٢ أنشأت الادارة العامة للطيران المدني في الصين واداراتها الاقليمية مجموعات توجيهية تعنى بالوقاية من مرض سارس ومكافحته. وأنشأت كل شركات الطيران والمطارات ومراكز مراقبة الحركة الجوية مكاتب القيادة الميدانية الخاصة بها. ونظمت هذه الهيئات ونفذت أعمالا متعددة للوقاية من مرض سارس ومكافحته تحت قيادة موحدة للمركز القومي للوقاية من مرض سارس ومكافحته في الصين وبتعاون وثيق مع سلطات ومؤسسات الصحة والحجر الصحي ومراقبة الأمراض ومساعدات الطوارئ الطبية والجمارك ومراقبة الحدود.

٣-٢ توفير التجهيزات والمعدات والموظفين للوقاية من مرض سارس ومكافحته

١-٣-٢ زودت كل شركات الطيران والرحلات الجوية ومباني الركاب في المطارات بعدد معين من أجهزة التطهير وقياس درجات الحرارة والأقنعة. وأنشئت في المطارات "غرف فحص مؤقتة للمصابين بالحمى" وزودت بعربات اسعاف في وضع استعداد ومعدات اتصالات مزودة بأفراد متفرغين.

٤-٢ انشاء نظم عاملة للاتصالات وتقديم التقارير عن حالة الوباء

١-٤-٢ أنشئت اتصالات بين شركات الطيران والمطارات وادارات الصحة العامة المحلية وهيئات الوقاية من الأمراض ومكافحتها وادارات النظافة والمستشفيات المخصصة من الحكومة لمعالجة مرض سارس بغية تحديد مسؤوليات كل منها واجراءات التعامل ووسائل الاتصال لتقديم التقارير عن حالة الوباء والمعالجة الطبية الفورية واحالة الركاب المصابين بالحمى والسعال وصعوبة التنفس، والتحريرات عن الأوبئة والتشخيص والعلاج.

٢-٤-٢ شغلت كل شركات الطيران والمطارات نظاما عاملا على مدار الساعة للوقاية من مرض سارس ومكافحته وللإبلاغ عن حالة وباء سارس. وتعين إبلاغ أي معلومات عن الوباء الى ادارة الطيران المدني المحلية وادارة الصحة العامة في أقرب وقت تكتشف فيها الحالات المشتبه فيها في نماذج الاعلان الصحية للركاب أو نتائج اختبارات درجة حرارة الجسم أو الدوريات الطبية. اضافة الى ذلك، اعتمدت شركات الطيران والمطارات نظام الإبلاغ الصفري الذي يتعلق بمرض سارس وفقا للمقتضيات الموحدة للدولة.

٥-٢ تدابير محددة للوقاية من مرض سارس ومكافحته

١-٥-٢ أطلقت حملات للتوعية العامة لآخطار الناس بالوقاية من مرض سارس ومكافحته وتقديم المشورة لهم بشأنه. ووضعت الادارة العامة للطيران المدني في الصين صفحة خاصة بمرض سارس على موقعها الرسمي على شبكة الانترنت (<http://www.caac.gov.cn/sars>) لنشر اللوائح الوطنية ذات الصلة وتدابير الادارة العامة للطيران المدني في الصين لمكافحة

المرض اضافة الى المعلومات التي ترد من منظمة الصحة العالمية. وقدمت المطارات معلومات ونصائح بشأن مرض سارس وتدابير الوقاية منه ومكافحته من خلال وسائل متعددة مثل شاشات العرض الالكترونية والنشرات والملصقات وتوزيع الكتيبات في مباني الركاب ولا سيما في منطقتي المغادرة والوصول.

٢-٥-٢ وضع نظام اعلان صحي لكل من الركاب المغادرين والواصلين. واقتضت كل المطارات أن يملأ الركاب بطاقة اعلان صحية موحدة مع تحري الصدق عند الوصول وقبل الاقلاع. وطلب من الركاب الداخلين الى الصين أو مغادريها استيفاء بيان للحجر الصحي يشير الى أسمائهم وجنسياتهم وأرقام جوازات سفرهم ووسيلة السفر ودرجة حرارة الجسم والأعراض ان وجدت والأماكن التي زاروها خلال الأسبوعين الماضيين والعنوان ورقم الهاتف للاتصال بهم خلال الأسبوعين التاليين.

٢-٥-٣ كانت درجة حرارة الجسم تقاس بالنسبة لكل من الركاب والموظفين (بما في ذلك الطواقم). وركبت أجهزة لقياس درجة حرارة الجسم سريعا أو معدات قياس فورية أخرى في ممرات المغادرة والوصول في كل المطارات لذلك الغرض. ومن وجدت درجة حرارة جسمه أعلى من ٣٧,٥ مئوية لم يسمح لهم بالصعود على متن الطائرة (فيما عدا الحالات التي استبعدت فيها سلطات مختصة وجود مرض سارس) وأعطوا أقنعة لارتدائها. وأرسل الذين زادت درجة حرارة أجسامهم عن ٣٨ درجة مئوية الى غرفة فحص مؤقتة للمصابين بالحمى لاختضاعهم لمزيد من الفحص والحجر الصحي قبل إحالتهم الى المؤسسات الطبية. ولم يسمح للموظفين الذين بدت عليهم أعراض مثل الحمى بالبدء في أعمالهم الروتينية.

٢-٥-٤ سيرت دوريات طبية من ضباط الحجر الصحي ومتخصصين طبيين مدربين للركاب الواصلين والمغادرين. وطلب من الذين يشتبه في إصابتهم بمرض سارس ارتداء أقنعة وأرسلوا الى غرفة الفحص المؤقتة لإجراء مزيد من الفحص والعزل قبل نقلهم الى عربات اسعاف مخصصة لهذا الغرض تنقلهم الى مستشفيات معينة من الحكومة لتشخيص الحالات والعلاج.

٢-٥-٥ تم تطهير وتهوية مباني الركاب والطائرات واخضاعها لتفتيش النظافة. وتم تطهير وحرق نفايات الطائرات.

٢-٦ الوقاية من مرض سارس ومكافحته على متن الطائرة أثناء التشغيل

٢-٦-١ طلب من طواقم المقصورة على متن الطائرة اجراء ملاحظات حذرة بشأن الظروف الصحية للركاب. وفي حالة وجود مريض بمرض سارس أو حالة مشتبه فيها أو راكب زادت درجة حرارة جسمه عن ٣٨ درجة مئوية، تعين على الطواقم والادارات المعنية اتخاذ الخطوات التالية:

(١) يجب على قائد الطائرة أن يعمل فورا من خلال مراقبة الحركة الجوية على ابلاغ مكتب القيادة الميداني في المطار المعني باسم مشغل الطائرة وطرزها ورقم تسجيلها ورقم الرحلة الجوية ومطارات المغادرة والتوقف والمقصد وعدد أعضاء الطاقم والركاب وعدد الركاب المصابين والأعراض الرئيسية التي لوحظت.

(٢) طلب من أعضاء طاقم المقصورة، بينما يتخذون التدابير الوقائية الشخصية الضرورية، نقل الركاب المصابين الى مناطق معزولة نسبيا وتعيين دورة مياه خاصة لاستخدامهم الخاص بهم فقط. وطلب من أعضاء المقصورة أيضا جعل الركاب المصابين والمعرضين لمباشرة للإصابة يرتدون أقنعة أو يتخذون تدابير وقائية أخرى. اضافة الى ذلك، حظر الدخول من والى غرف المقصورة المختلفة. وجمعت نفايات الأشخاص المصابين وأغلق عليها في مناطق معزولة.

- (٣) بمجرد استلام التقرير، طلب من مكتب القيادة في المطار ارسال تقرير في توقيت مناسب للهيئة الصحية الحكومية المحلية والادارة الاقليمية التابعة للادارة العامة للطيران المدني ومكتب القيادة في المطار الذي يمكن أن يهبط فيه المرضى والتعامل مع الحالة وفقا لاجراءات المطار.
- (٤) بعد هبوط الطائرة، طلب من المطار نقل الركاب المصابين الى هيئة الصحة المحلية لاجراء الحجر الصحي عليهم ومزيد من الفحوص وفقا للأحكام المعنية. وصدرت التوجيهات للمطار أيضا بالحصول على نتائج الفحص الطبي للركاب المصابين بالحمى بحيث يمكن تقديم تقرير في توقيت مناسب للسلطات المختصة. وتم تقييم أعضاء الطواقم والركاب الآخرين على نفس الرحلة ومعالجتهم معالجة ملائمة وفقا للمعايير والمبادئ الوطنية التي تفرق بين التعرض للمرض في مكان مغلق والتعرض العام.
- (٥) يسمح للطائرة بمواصلة رحلتها الجوية فقط بعد تطهير المقاعد التي كان يجلس فيها الركاب المصابون والمناطق المحيطة بهم اضافة الى الأشياء التي استعملوها ودورة المياه التي استعملوها وتهويتها من جانب عمال الصحة المتخصصين أو موظفين مدربين.

٣- الخبرة التي اكتسبتها صناعة الطيران المدني في الصين في الوقاية من مرض سارس ومكافحته

- ١-٣ فيما يلي النقاط التي تعلمناها من الخبرة العملية في الوقاية من مرض سارس ومكافحته:
- (١) تعد التنظيمات والاجراءات الجديدة والمحسنة للتعامل مع مسائل الصحة الطارئة في النقل الجوي اضافة الى تحسين المراقبة والتفتيش والتنسيق من جانب سلطات الطيران المدني الضمان لتوفير وقاية ومكافحة أفضل في المسائل الصحية الطارئة في هذا المجال.
- (٢) تشمل العناصر الرئيسية في أي "تهج وقائي" ناجح تخطيط الطوارئ الفعال الملائم لظروف محددة في الطيران المدني لمعالجة مسائل الصحة العامة الطارئة مثل الأمراض المعدية والأخطار البيولوجية والكيميائية والآليات الجديدة والمحسنة لتحسين الوقاية والمكافحة في الصناعة المتوائمة مع الموارد المالية الضرورية ومخزونات المواد وتدريب العاملين والتدريب العام.
- (٣) يمثل التعاون والتبادل الوثيق مع المنظمات الدولية مثل منظمة الصحة العالمية والايكاو والأياتا في الارشادات الفنية بهدف تحقيق تحسينات في توقيتات مناسبة في تدابير الوقاية والمكافحة لمسائل الصحة العامة الطارئة في مجال النقل الجوي سبيلا للتقدم في تقليص حجم الخسائر والمخاطر لصناعة النقل الجوي.

٤ - الاجراء المعروض على الجمعية العمومية

٤ - ١ يرجى من الجمعية العمومية القيام بما يلي:

- (١) أن تحيط علما بالتدابير المتخذة والخبرات التي اكتسبتها صناعة الطيران المدني في الصين في الوقاية من مرض سارس ومكافحته.
- (٢) أن تساعد في الدراسة التي تجريها الايكاو بشأن مسألة الصحة ورفاهية ركاب وطواقم الرحلات الجوية والتطبيق العملي للنتائج النابعة منها.
- (٣) أن تستعرض أو تعدل الملاحق ذات الصلة لاتفاقية الطيران المدني الدولي بغية ادراج قواعد قياسية وتوصيات لشركات الطيران والمطارات للتعامل مع الأمراض المعدية والأخطار البيولوجية والكيميائية ومسائل الصحة العامة الطارئة الأخرى التي قد تضر بصحة ورفاهية الركاب والطواقم لتطبيقها الدول المتعاقدة في تصديها لهذه المسائل في الطيران المدني.

- انتهى -